



مَقَلَمَةٌ



العباءة زى قديم انتشر في مصر والعالم العربي منذ فجر الإسلام، وبعد تدخل مصممي الأزياء بدأت العباءة تتطور وتأخذ أشكالاً عديدة وموديلات لا حصر لها.

ويتوقف نجاح الموديل على الإعداد الصحيح للباترون حيث تُعتبر عملية إعداد الباترون من أدق الوظائف التي تعتمد عليها صناعة الملابس الجاهزة حيث يتوقف عليها مدى نجاح التصميم والإنتاج ككل.

لذلك تبدأ صناعة الملابس باختيار التصميم ثم إعداد الباترون الأساسي السليم الذي يتبعه العديد من الخطوات، تنتهي بعينة المنتج المراد إنتاجه، وعليه فإن دراسة أساسيات عمل الباترون تعتبر هامة وضرورية سواء بالنسبة لصناعة الملابس حسب الطلب أو بالنسبة للإنتاج الكبير.

والباترون الأساسي السليم يعتبر من العوامل المؤثرة على جودة المنتج الملابس ولذا يجب الاهتمام بتعليم كيفية عمل الباترون الأساسي بأحدث الطرق وإتباع الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم ولعل هذا الاتجاه يعتمد على فلسفه تربويه تؤمن بأن الفرد الذي يتعلم الاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة وفي تكوين المهارات ، شخص يستطيع أن يستمر في تعليم ذاته خارج حدود المؤسسة التعليمية.^(٤٥)

ومن الاتجاهات الحديثة في التعليم: التعلم الذاتي *Self-Learning* الذي يُمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة مستمرة في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتربية ذاته بما يمكنه من التلاؤم مع متطلبات الحياة في مجتمع سريع التغير ، وزاد الاهتمام بالتعلم الذاتي نتيجة الأبحاث التربوية والنفسية التي ركزت على الاهتمام بالمتعلم وعلى ضرورة كونه مركز العملية التعليمية ومحورها ، ومعنى ذلك أن يتعلم بنفسه حسب قدراته واهتماماته ورغباته.

وأساليب التعلم الذاتي كثيرة ومتعددة ، ومنها التعليم المبرمج باستخدام الوسائط المتعددة الذي يمثل محور هذا البحث ، وقد استخدم التعليم المبرمج *Programmed Instruction* في مصر في بداية الستينيات في القرن العشرين بعد أن عُقد مؤتمر اليونسكو الإقليمي للتعليم المبرمج في القاهرة عام ١٩٦٥ تحت إشراف وزارة التربية والتعليم (*Cairo Unesco 1965*)

والتعليم المبرمج هو أحد الأساليب التي يمكن أن تساعد في تعليم الأعداد الكبيرة والتي يمكنها في الوقت نفسه أن تقابل ما بين المتعلمين من فروق فرديه فيستطيع كل فرد أن يُعلم نفسه بنفسه بحيث يسير في عملية التعلم حسب سرعته الشخصية^(٤٤)، ويمكن عرض البرنامج في صور مختلفة : كتيب مبرمج، آلة تعليمية، أجهزة عرض.^(٤٧)

والتعليم المبرمج بالكمبيوتر أكثر تطورا وذلك لمرونة وقدرة الكمبيوتر على التعامل مع المعلومات مقارنة بالآلات التعليمية التقليدية والكتيب المبرمج.^(٦٣)

ولذا فقد اهتمت الباحثة باستخدام الوسائط المتعددة كأحد أساليب التعلم الذاتي وتوظيفه لتعلم رسم وأعداد باترون العباءة الحريمي.

ويحاول البحث حل مشكلة عدم الوعي بطرق رسم وإعداد الباترون عن طريق استخدام الكمبيوتر في التعلم بواسطة البرنامج الذي تعده الباحثة و استغلال ذلك و توجيهه لخدمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يشهد المجتمع المصري في الوقت الحاضر تغيرات اقتصادية و تكنولوجية كبيرة، و اهتمامات تقنيه واسعة، تهدف في مجموعها إلي تحقيق التنمية الشاملة في ظل الأوضاع العالمية المعاصرة، ومن أهم الملامح المميزة لهذه التغيرات سياسة الإصلاح الاقتصادي المتعلقة بالتحول الجوهري إلي نظام اقتصاديات السوق، وذلك في إطار اتفاقيات تحرير التجارة العالمية.

و تتمثل هذه السياسات في تشجيع الدولة للتوجه نحو الاستثمارات الخاصة للمشروعات المختلفة، ومساندة المشروعات الصغيرة لتؤدي دورها المهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع وكذلك ربط التعليم بسوق العمل للحد من ظاهرة البطالة.

مشكلة البحث:

وعلى الرغم من ظهور أساليب حديثه من التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم. فإن استخدام الكمبيوتر في تعلم رسم وإعداد الباترون ما زال في بدايته، ورغم ازدياد عدد كليات التربية النوعية ووجود كليات وأقسام الاقتصاد المنزلي فان ذلك لا يخدم إلا فئة صغيرة من الراغبين في تعلم رسم وإعداد الباترون لذا فقد كان لابد من الوصول إلي طريقه حديثه لتعلم رسم وإعداد الباترون على نطاق واسع لتكون في متناول الجميع.

واستخدام ذلك في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يعتبر التوجه نحو المشروعات الصغيرة بمثابة قضية قوميه جديرة باهتمام كافة القطاعات نظراً لأن المشروعات الصغيرة تحتل مكانه مهمه في خطة تشغيل القوى البشرية العاملة في سوق العمل.^(٢٤)

لذا فقد أجرى هذا البحث ليثبت إمكانية نشر تعلم الباترونات عن طريق استخدام الكمبيوتر عن طريق وضع البرنامج المقترح على أقراص مدمجة CD لتسهيل استخدامها لأي شخص يرغب في التعلم.

وتتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- هل يمكن من خلال البرنامج تحقيق الكفاءة التعليمية ؟
- ٢- هل يمكن من خلال البرنامج تحقيق الكفاءة البرمجية ؟
- ٣- هل يمكن من خلال البرنامج تحقيق الكفاءة الفنية ؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في محاوله لإيجاد فرص عمل عن طريق إنشاء مشروعات صغيره و متوسطه تعتمد على إنتاج العباءة الحريمي أو الاستفادة الشخصية من تعلم رسم الباترون وتنفيذ العباءة حيث لاحظت الباحثة أن العباءة أصبحت من أكثر الأزياء انتشارا الآن حيث أنها تمثل الزى الإسلامي الذي تطلبه المرأة المسلمة كما أنها مريحة في الاستعمال والحركة ورغم سهولة رسم باترون العباءة وسهولة تنفيذها إلا أن الغالبية تشتريها جاهزة بالرغم من ارتفاع سعرها، كما لاحظت الباحثة انتشار بعض المهارات اليدوية والخبرات في تقنيات التفصيل والحياسة، إلا أن صعوبة رسم الباترون من وجهة نظر الغالبية تقف حائلا دون الاستفادة من هذه المهارات وتنميتها.

ويتجه البعض لتعلم رسم الباترون في الدورات التدريبية المتخصصة ولكن لندرة هذه الدورات وارتفاع سعرها أحيانا جاءت أهمية هذا البحث في استخدام الوسائط المتعددة في التعلم الذاتي بمساعدة الكمبيوتر لتعلم رسم باترون العباءة الحريمي و تنفيذها .

أهداف البحث:

- 1- تقديم برنامج تعليمي مقترح لرسم باترون العباءة الحريمي و تنفيذها في خطوات مسلسلة على اسطوانات مدمجه "CD"
- 2- دعم الكوادر الفنية من شباب الخريجين المتخصصين و غير المتخصصين من فئات المجتمع المختلفة القادرين على استخدام الأسطوانات التعليمية و الحاسب الآلي للعمل بها في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- 3- المساهمة في الحد من البطالة واستثمار المدخرات البسيطة.

حدود البحث: اهتم البحث بدراسة :

- 1- مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- 2- مفهوم الوسائط المتعددة
- 3- إعداد وتنفيذ قطعه ملبسيه "عباءة حريمي" كمثال بسيط في خطوات متسلسلة
- 4- استخدام برنامج *Flash* لتوضيح طريقة رسم و تنفيذ العباءة الحريمي على اسطوانات مدمجه "CD".

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التجريبي لخدمة التطبيقات العملية على الحاسب الآلي .

أدوات البحث:

- 1- البرنامج الذي تعده الباحثة لرسم وإعداد باترون العباءة الحريمي باستخدام برنامج *Flash*.
- 2- أدوات التفصيل و الحياكة المستخدمة لتنفيذ العباءة.
- 3- كاميرا فيديو لتصوير مراحل التنفيذ.
- 4- استمارة تحكيم للمتخصصين للتعرف على مدى نجاح البرنامج.

تعريف مصطلحات البحث:

البرنامج: Program

هو مجموعة من الأنشطة والفعاليات أو الإجراءات المترابطة التي يتم تنفيذها في توقيتات محددة وفي علاقات مخططة متتابعة ومتزامنة باستخدام موارد وتقنيات مناسبة.^(١٢)

الباترون الأساسي: The Basic Pattern

عبارة عن مجموعة من الخطوط الهندسية المتداخلة الناتجة عن استخدام القياسات المختلفة لأبعاد الجسم للحصول على شكل مماثل له، ويمثل الباترون نصف الجسم الأيمن إلا في الحالات التي يحتم التصميم رسمه كاملاً كما في الصناعة، كما يطلق على الباترون لفظ أساسي إذا لم يرسم عليه أي تصميم لشكل المنتج الملبسي.^(٤٧)

الوسائط المتعددة Multimedia

هي استخدام الكمبيوتر في مزج أو دمج النصوص، و الرسومات، والصور الثابتة، والصور المتحركة، والصوت في إطار متكامل وربط هذه الوسائط ببعضها مما يتيح للمتعلم التنقل بينها، والتفاعل معها مما يجعلها أكثر فاعلية.^(٧٤)

المشروعات الصغيرة والمتوسطة The Small & Medium Projects

المشروع الصغير هو المشروع الذي يمتلكه ويديره صاحبه وحجمه محدود داخل الصناعة التي يعمل فيها وعدد الموظفين فيه لا يزيد عن ١٠٠ موظف.^(٣٧)